

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (سورة النحل) ٦ (وتلاوة السورة المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم - [00:00:06](#)
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه نحن مع الدرس السابع
والتسعين من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر المجلد الثالث عشر - [00:00:21](#)
صفحة اه خمسمائة وثلاثة عشر ونحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه من يسر لنا ذلك ونسأله ان يتمم علينا نعمته آ
بقراءة الكتاب كاملا. ثم نرجع مرة اخرى في قراءة تفسير اخر وهكذا - [00:00:40](#)
نتنقل من تفسير الى تفسير نبقي نندارس كتاب الله ونرجو من الله سبحانه وتعالى ان نكون كالمؤمنين الذين يأتون مجالس النبي
صلى الله عليه وسلم آ بالله قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:00:58](#)
يعني كل من جلس الى مجلس علم ينوي الاهتداء منه ويطلب الهدى فان الله يعينه على امرين يهديه ويفقهه. والامر الثاني انه يؤتيه
تقواه يعني يعينه على العمل بما تعلم - [00:01:18](#)
ندعو الله سبحانه وتعالى بذلك والا يقطعنا عن هذا الخير وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال - [00:01:35](#)
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون من اول السورة وربنا تبارك وتعالى يبين ان اولئك المشركين دائما يفعلون الخطأ آ من اول الشرك انهم
يشركون بالله سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:01:52](#)
قولهم في حق الله جعلوا له اندادا وجعلوا له ولدا بل جعلوا له ما يكرهون. وهم البنات وكذلك انكروا البعث وقالوا عن القرآن اساطير
الاولين والآن يشكرون غيره ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون لان العبادة هي
اعلى الشكر - [00:02:06](#)
يعني اعلى الشكر هو العبادة هؤلاء يعبدون من دون الله يعني مع الله او غير الله. ما لا يملك ولا يرزق. يعني ايه الله سبحانه وتعالى
الذي خلق وملك وانعم ورحم وهدى وبصر وانزل الكتاب وارسل الرسل لا - [00:02:31](#)
دونه ويجحدون بنعمته. ثم هم بالباطل يؤمنون. فالله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء دائما يفعلون الخطأ وان هذه الامور التي اختلفت
عليهم الله سبحانه وتعالى ارسل اليهم الرسل ليبينوا لهم الذي يختلفون فيه - [00:02:51](#)
وندعو الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنه انه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم تفضل يا زاهر السلام
عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من
السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضربوا - [00:03:09](#)
الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو وينفق منه سرا
وجهرا هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه -
[00:03:35](#)

اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ ولله غيب السماوات والارض وما ما امر الساعة
 الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير - [00:03:57](#)

تفسير الايات ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. مناسبة الاية لما قبلها انها تبين
 تبين لقوله تعالى اقبالباطل يؤمنون. نعى عليهم - [00:04:15](#)

فساد نظرهم في عبادة ما لا يمكن ان يقع منه ما يسعى عابده في تحصيله منه. وهو الرزق ولا هو في استطاعته. وايضا فان الله
 تعالى لما شرحت دلائل الدالة على صحة التوحيد واتبعها بذكر اقسام النعم العظيمة. اتبعها بالرد على عبدة الاصنام. ويعبدون من دون
 - [00:04:32](#)

الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا. اي ويعبد المشركون من دون الله اصناما ومعبودات لا تملك ان ترزقهم شيئا. لا
 مطرا من السماء ولا نباتا من الارض ولا يستطيعون اي ولا تقدر الاصنام والمعبودات من دون الله ان ترزق عابديها شيئا. فليس لهم اي
 - [00:04:52](#)

نوع من انواع الاستطاعة اصلا. فلا تضربوا لله الامثال ان الله هذه طبعا هذه الايات هي تبين سفاهة المشركين وتبين جهلهم وتبين آ
 انهم هم السفهاء لانهم كانوا يرمون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بذلك - [00:05:12](#)

والمنافقون قالوا انؤمن كما امن السفهاء وربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء لا يتفكرون ولا يعقلون وانهم جاحدون وانهم لا يفقهون
 كل هذه المعاني تدل على ان الله سبحانه وتعالى قدم الايات والنعم والعبر التي من شأنها ان تحمل كل من كان - [00:05:31](#)

هذا عقل وكل من آ كان يريد الهدى ان ينتفع بهذه الايات ليوحد ربه تبارك وتعالى. ولذلك سورة النحل هي من اعظم سور القرآن
 لتعليم توحيد الله كل من يريد ان يعلم - [00:05:53](#)

اه اهل مسجده او يعلم ابنائه او يعلم اهله او يعلم اصدقائه في العمل. اي انسان يريد ان يكلم الناس عن رب العالمين تبارك وتعالى
 وعن اياته ونعمه وعن العبر الدالة عليه وعلى البعث وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

سورة النحل هي من اوسع السور في هذا الباب. لانها تبطل كل ذرائع الشرك. وتثبت الامور الكبرى في الاسلام ان الامور الكبرى في
 الاسلام ما هي؟ اولا الكلام عن الله تبارك وتعالى - [00:06:29](#)

وعن اسمائه وافعاله ومحامده ونعمه واياته الكلام عن آ خلق السماوات والارض بالحق الكلام عن آ بعثة الرسل والكلام عن انزال
 الكتب اللي هو القرآن العظيم والكلام عن هدى الله. اللي هو شريعة الله - [00:06:44](#)

شريعة الله والكلام ايضا عن آ البعث وهو البعث والحساب والجزاء. سورة النحل جاءت هذا كله فلذلك كانت هذه السورة من اعظم
 السور لتعليم التوحيد للابناء. ومعها ايضا سورة يونس. وان كانت سورة النحل اوسع من جهة الكلام عن - [00:07:02](#)

الله لان الله سبحانه وتعالى يبدأ بالحديث عن النعم ليتوصل ان تكون هذه النعم دالة على رب العالمين على علمه وقدرته ورحمته.
 وعلى كذلك انه له الملك وله الحمد سبحانه وتعالى وكذلك ينبغي ان يعبد وحده. ودالة على حسن شريعته - [00:07:25](#)

ولو لاحظتم الله سبحانه وتعالى ذكر انه هدى مخلوقاته. يعني لما يذكر مثلا انه اوحى الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. ومن
 الشجر ومما يعرفون ثم كلي من كل الثمرات. الى اخر الايات. فاذا كان الله سبحانه وتعالى خلق النحل - [00:07:48](#)

وهو يعني لم يتحمل امانة العبادة ومع ذلك هداه ربه كيف يعيش وكيف يحيا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الا ينزل للعباد آ او
 للانسان هدى يهتدي به في الحياة الدنيا. فكل هذا يدل على ان الله الذي دبر خلق الانسان ودبر - [00:08:05](#)

مخلوقات لابد ان ينزل له الهدى الذي يهتدي به وكانت هذه السورة حقا جامعة لكل امور الايمان الكبرى. اعيدها مرة اخرى. امور
 الايمان الكبرى الكلام فيها عن رب العالمين من جهاد - [00:08:26](#)

الجهة الاولى اسماءه افعاله محامده آ نعمه اياته الدلة عليه آ طبعا هذه الايات تدل على اسماء الله وان له المثل الاعلى وله الاسماء
 الحسنى. وله النعمة وهو الحكيم اللطيف الخبير - [00:08:43](#)

آ الذي ينعم على عباده الى اخر ذلك. الامر الثاني خلق السماوات والارض بالحق ما هو هذا الحق؟ انه خلق الانسان يبتليه. هذا هو

الحق ليبلوكم ايكم احسن عملا الامر الثالث - 00:09:00

ارسال الرسل ان الله سبحانه وتعالى يصطفي من البشر رسلا والامر الذي بعده اظن الرابع اللي هو الوحي الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى. ثم ياتي الكلام عما تضمنه الوحي من الانباء والهدى والتشريع. ثم الامر الاخير اللي هو البعث - 00:09:14
هذه الامور كلها جاءت في هذه السورة. ضعوا بقى ما يخالفها. ما الذي يخالفها؟ الكلام عن الله في المقابل كل من عبد من دون الله الله عبادته من كل وجه - 00:09:34

الامر الثاني الكلام عن عادات الناس واعراف الناس دون الاهتداء بالوحي. ذكرها الله سبحانه وتعالى من وأد البنات. واذا آآ بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ويجعلون لله ما يكرهون والافتراء على الله والشرك ويحرمون ما احل الله الى غير ذلك -

00:09:47

فهذه السورة من اعظم السور في احقاق الحق وابطال الباطل. ويا ريت ان احنا ان شاء الله الشباب من الان الطلبة والطالبات. كل واحد فيهم نكتب ملخصا لهذه السورة ويرسله على بوط التواصل بحيث ان احنا ان شاء الله في اخر يوم يكون يوم يكون يوما خاصا بخاصة هذه - 00:10:07

حتى نتعلم كيف ندرس منها الايمان والتوحيد وشوفوا يا شباب التدريس الايمان والتوحيد والامور الكبرى من كتاب الله ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع انه اعلم مع انه اقصد اصح وانفع واحسن اثرا لكنه كذلك اسلم من كل جهة. يعني مثلا انا عندي بعض الطلاب المقيمين في - 00:10:27

روسيا مثلا لا يستطيع ابدأ ان يدرس كتباً لبعض العلماء فتدريسه لهذه الامور من خلال القرآن العظيم مهم جدا. انه يدرس من خلال القرآن من خلال كتاب الايمان من صحيح مسلم الايمان من صحيح البخاري. كتاب - 00:10:50

التوحيد من صحيح البخاري وهكذا. فتتویر العلم آآ علم الايمان او الامور الكبرى محكمات الاسلام. القرآن ومن كتب الايمان اللي هي في في الصحيحين مهم جدا عندك كتاب بدء الوحي. كتاب الايمان. عندك كتاب الجزء الخاص بالرقاق - 00:11:05
والتوبة والاعتصام بالسنة. وخبر الواحد وكتاب التوحيد والفتن واخبار الانبياء. وعلاوات النبوة اه وفضائل الصحابة كل هذه الكتب من اهم اهم الكتب التي يدرس منها كل مسائل الايمان. بلا استثناء - 00:11:25

هي مسائل الايمان ما هي مسائل الايمان؟ مسائل الايمان ان اما المسائل الخاصة بالكلام عن الله تبارك وتعالى وعن آيات الله كلام عن الاسماء عن الافعال اللي هي يعني الصفات - 00:11:43

الكلام كذلك عن الايمان بالقدر كلام عن مسائل الايمان والكفر والتكفير وغيرها. كل هذه المسائل جاءت على اتم وجه في القرآن وفي الحديث حتى لو كان مثلا هناك بعض تعليقات من اهل العلم على هذه الآيات والاحاديث يمكن ان تدخلها انت - 00:11:53
لكن انا اقول تربية الابناء على كتاب الله وان يكون كتاب الله يعني مادة تتدارس في الاسرة وفي المسجد وفي العمل في في اوقات الراحة وغير ذلك هذا من احسن ما يكون. انا ايام ما كنت بلعب في في النادي - 00:12:14

وكان معه مجموعة من الشباب اصدقائي كنت اعلمهم كل هذه الامور من خلال القرآن. يعني كنا احيانا نجتمع في اوقات الراحة يكون عندنا مثلا نجلس آآ في المساء اقرأ لهم سورة يوسف مثلا وسورة يونس اي سورة من السور اللي كنت يعني آآ افهم وقتها معناها وكنت ادرس لهم هذه - 00:12:30

الامور منها لا يحتاجون ان اقرأ معهم كتباً فهذا الطريق وجدته طريقا عظيما جدا في التدريس حتى تدريس الابناء من آآ حقائب نقسم القرآن الى حقائب مثلا امثال القرآن. انباء القرآن اخلاق القرآن احكام القرآن - 00:12:50

كل هذه الحقائب مهمة جدا. خصال المؤمنين في القرآن. اسماء الله في القرآن. دلالات هذه الاسماء من آآ من الآيات التي وردت فيها ان ربي لطيف لما يشاء. اين جاءت؟ جاءت مثلا في قصة يوسف ما اثر هذا الاسم. واضح كده؟ آآ اسماء الله في آيات الاحكام -

00:13:08

فلو اننا ثورنا هذا الباب في العلم والله سيفرق جدا سيربط الابناء والشباب واهل المسجد واصدقاء لقاء العمل سيربطهم بكتاب الله

ليس من جهة انه كتاب يقرأ او يحفظ لأ من جهة انه كتاب علم - 00:13:27

خير العلم واعلى العلم وانفع العلم واصل العلم ما جاء في القرآن والحديث وهذا يخرجك من كثير من الاشكالات الموجودة في الكتب لا اقول طب انا طبعا نحن طبعا ندرس الكتب بلا شك. ولكن انا اقول يعني تدريس الكتاب هذا له موضعه. يعني مثلا ممكن في

البرامج العلمية - 00:13:45

في الاكاديميات الدراسية في الجامعات لكن في مجالس الناس يعني احنا جالسين جلسة الان مثلا مع بعض الاصدقاء اقرأ اية او اتي بمثل من امثال القرآن او نبأ من انباء القرآن. او حكم من احكام القرآن او خلق من اخلاق المؤمنين في القرآن. او اتي بحديث نبوي -

00:14:05

او اتي بابواب الازكار اشرح لهم اذكار النبي صلى الله عليه وسلم ما الامور التي كان يستعيذ منها؟ ما الامور التي كان يسأل ربه عنها يبقى استخراج علوم الاسلام. ومحكمات الاسلام من القرآن والحديث هذا امر من انفس ما يكون. واعظم - 00:14:23

اثرا يعني اعظم اثرا بكثير الكتب لها موضعها بلا شك يعني تحديس ما انا درست للشباب الحمد لله يعني كتب السنة ودرست لهم تراث ابن تيمية وكتب التفسير زي تفسير الطبري وغيره من من الكتب. لكن انا احب في المجالس العامة وفي خطب الجمعة وفي -

00:14:42

بيت المسلم وفي العمل لما يكون فيه انسان في العمل او طالب في الجامعة احب كثيرا ان يثور علوم القرآن والحديث ان تكون كل مجالسه بالآيات والاحاديث وآ يبدأ ينظم مثلا يدرس لهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال المواقف - 00:15:04

ذكرها القرآن. اول الاحاديث النبوية. يدرس لهم الامثال الاحكام الاخلاق وهكذا. فسورة النحل هي من اجل السور على الاطلاق

الجامعة لمحكمات الاسلام اتفضل اكمل يا زاهر الله عليكم فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. مناسبة الاية لما قبلها

بعد ان بين الله تعالى ضعف هذه المعبود - 00:15:24

ذات الباطلة وعجزها رتب على ذلك ما هو كالنتيجة له. فقال فلا تضربوا لله الامثال. اي فلا تجعلوا لله اندادا وامثالا من مخلوقات فانه سبحانه لا مثل له ولا نظير. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال سبحانه ولم يكن له - 00:15:53

احد الاية ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اي فلا تضربوا لله الامثال لان الله يعلم حقائق الاشياء وانه لا شريك له لا مثيل له ولا يخفى

عليه شيء من اعمالكم. وانتم ايها المشركون لا تعلمون ذلك. فتقعون بجهلكم في الشرك به سبحانه. ثم اكد الله - 00:16:13

فلا تضربوا لله الامثال هذا هو معنى بالضبط ما نهى الله عنه آآ اللي هو فلتت آآ افمن يخلق ومن لا يخلق افلا يتذكرون. كذلك قول

المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:16:33

النهي عن ضرب الامثال اول ما يدخل فيه النهي عن الشرك ان يجعل لله ندا او عدلا آآ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني يجعلون له

عدلا. فهذا اول ما يدخل في هذا المعنى - 00:16:54

اه اتفضل اكمل هندخل بقى على اه اهم الامثال التي ضربت في هذه السوق لابطال الشرك وابطال ان يكون لله اندادا او امثال اتفضل

احسن الله اليكم. ثم اكد الله تعالى ابطال مذهب عبدة الاصنام بهذا المثال. فقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء -

00:17:10

وما رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. مناسبة الاية ما قبلها. لما قال

سبحانه ان الله يعلم اي بالمعلومات التي من جملتها كيف يضرب الامثال؟ وانتم لا تعلمون. علمهم سبحانه كيف - 00:17:32

تضرب الامثال فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو ما رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اي بين الله

مثلا لنفسه تعالى وللانسان. كعبد مملوك عاجز لا يملك شيئا فلا يقدر على شيء من المال. ولا من امر نفسه - 00:17:52

رجل حر غني اتاه الله رزقا واسعا طيبا. يملك التصرف فيه فينفق منه دائما في السر والعانية. احسانا منه الى الآخرين هل يستوون؟

اي هل يستوي العبد والحر الموصوفان بما تقدم من الصفات؟ فذلك الله الذي له الملك ويبيده الرزق - 00:18:12

المتصرف في ملكه كما يشاء لا يستوي مع المعبودات العاجزة التي لا تملك شيئا. ولا قدرة لها على شيء. وانتم تتخذونها شركاء الله

تعالى في عبادته فكيف تسوون بينهما نعم. خلونا نقف أولا مع كلمة - [00:18:31](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ذكر ابن الجوزي رحمه الله آا اربعة اقوال في هذا اه احد هذه الاقوال يعلم ضرب المثل وانتم لا تعلمون ذلك اه والثاني يعلم انه ليس له شريك وانتم لا تعلمون انه ليس له شريك - [00:18:49](#)

والثالث يعلم خطأ ما تضربون من الامثال وانتم لا تعلمون صواب ذلك من خطاه. والرابع يعلم ما كان ويكون وانتم لا تعلمون قدره حين اشركتم به بالنسبة لهذا المثل اللي هو ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. على ماذا ضرب الله سبحانه وتعالى؟ هل هو مثل للموحد والمشارك - [00:19:06](#)

ام هو مثل لله تبارك وتعالى في آا مقابل كل من عبد من دون الله سواء كان صنما او غير ذلك فخلونا نقرأ سلاما لابن تيمية عليه رحمة الله آا يبين هذا ضرب هذا المثل ان هذا النقل من اهم النقول المهمة - [00:19:28](#)

في ابطال الشرك الله سبحانه وتعالى يبطل الشرك الشرك من اوجه. وقلت لكم قبل ذلك ان هذا اسم تصريف الايات. تصريف الايات ان يستدل للامر الواحد من اكثر من وجه - [00:19:48](#)

يعني هو امر واحد يستدل له باصناف من الحجة. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى آا يثبت صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم صدقه من اوجه. منها مثلا آا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا قبل ان يوحى اليه فيحتج عليهم ارايتكم لو لو اخبرتكم ان لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي - [00:20:03](#)

ارايتم لو اخبرت لو اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مكذبين آا قالوا ما جربنا عليك كذبا يبقى هذا وجه وفي وجه اخر ما هو القرآن الذي جاء به حجة؟ الوجه الثاني ان اهل الكتاب يشهدون له - [00:20:28](#)

اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وجه رابع انه نفس ما يأمرهم به الصلاة والصلة والصدق والعفاف وعبادة الله. آا نفس الايات التي سأل عنها هرقل. كل هذه اسمها ايه؟ تصريف الايات. يعني يستدل الامر الواحد من اكثر من وجه. كما يستدل للبعث من اكثر من وجه - [00:20:47](#)

ان الله سبحانه وتعالى الذي آا انشأها اول مرة قادر على احيائها واحياء الارض وغير ذلك. تمام طيب هنا ربنا سبحانه وتعالى يستدل على بطلان عبادة الاصنام او بطلان عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى - [00:21:06](#)

تمام؟ قد يأتي مثلا ابراهيم عليه السلام يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا هذا وجه. احيانا يقول اتعبدون ما تحتون هذا وجه. احيانا يقول افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانه عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين - [00:21:23](#)

مرة اخرى يقول وجهت وجه الذي فطر السماوات والارض حنيفا. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. ده اسمه اوجه. واضح خلونا بقى ننظر هذا الوجه العظيم في هذه السورة - [00:21:43](#)

قال ابن تيمية رحمه الله والمثلان ضربهما الله سبحانه لنفسه المقدسة ولما يعبد من دونه فان الاوثان لا تقدر على عمل ينفع. ولا على كلام ينفع. فاذا قدر عبد مملوك لا يقدر على شيء - [00:21:56](#)

واخر قد رزقه رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوي هذا المملوك العاجز عن الاحسان وهذا القاضي وهذا القادر على الاحسان المحسن الى الناس سرا وجهرا. وهو سبحانه قادر على الاحسان الى عباده وهو محسن اليهم دائما. فكيف - [00:22:14](#) به العاجز المملوك الذي لا يقدر على شيء حتى يشرك به معه. وهذا المثل الذي اعطاه آا وهذا مثل الذي آا اعطاه الله مالا فهو ينفق منه اثناء الليل والنهار. خلونا نلاحظ هذا لانه مهم جدا - [00:22:36](#)

آا لو لاحظنا في في السورة من اولها الى اخرها الكلام فيها عن الله وعن من عبدوا من دون الله. تمام ربنا لما تكلم عن نفسه تكلم عن نفسه من اي وجه - [00:22:54](#)

لو اننا جمعنا الافعال خلينا نعمل هذا تدريبا لنا. نشوف الافعال اول شيء اول فعله الله سبحانه وتعالى عن نفسه ما هو ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء. يبقى الانزال انزال - [00:23:08](#)

بالوحي وطبعا الرسالة وخلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان خلق الانعام وما فيها من المنافع. واضح كده؟ وآ وكذلك وعلى الله قصد السبيل. وهو الذي انزل من السماء. صح كده؟ وسخر لكم الليل - [00:23:24](#)

والنهار والشمس والقمر بعدين وما ذرا لكم في الارض. وهو الذي سخر البحر وعلامات وبالنجم هم يهتدون. نلاحظ كل هذه الافعال هذا هو المراد هنا يعني استحضركل هذه الافعال هنا - [00:23:41](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عبد مملوك لا يقدر على شيء. يعني لا هو نفسه غير قادر ولا يوصل الاحسان الى غيره تمام ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهها. يعني هو عنده رزق وينعم به. ويحسن - [00:23:56](#)

هل يستوي هذا وذاك كل انسان يقول طبعا لا يستون لا يمكن ان يستوي هذا بذاك. نلاحظ ان كلمة الرزق هنا هي التي جاءت في اخر اية قبلها. ما هي اخر اية - [00:24:21](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. وذكر هنا الرزق والقدرة اللي هي الاستطاعة فهذا المثل ضرب لله وضرب للاصنام التي عبت من دونه - [00:24:33](#)

طيب خلونا نكمل قال رحمه الله والمثل الثاني اذا قدر شخصان احدهما ابكم لا يعقل ولا يتكلم ولا يقدر على شيء. وهو مع هذا كل على مولاه يعني عالة آ اينما يوجهه لا يأتي بخير - [00:24:49](#)

فليس فيه من نفع قط. ما فيش منه اي منفعة هو كل على من يتولى امره يعني هو لا يهتدي لاحظوا هذا. تمام كده آ و اخر عالم عادل يأمر بالعدل ويعمل بالعدل. فهو على صراط مستقيم. وهذا نظير الذي اعطاه الله الحكمة - [00:25:11](#)

فهو يعمل بها ويعلمها. وهذا بالضبط خلاصة ما في هذه السورة. ان الله خلق وملك وانعم وهدي اه ولذلك في نفس في نفس الاية ماذا جاء شباب بعدها تماما ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. اهي بالضبط هذه يأمر - [00:25:33](#)

يبقى هذه السورة تبين ان هذه الاصنام لا هي خلقت ولا رزقت ولا تملك ضرا ولا نفعا ولا منها هدى لا ما ليس منها هدى. ربنا قال عن عباد العجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:25:54](#)

لحظة شوفوا شوفوا البيان العظيم في القرآن. ربنا يبين ان الحق من كل وجه فطري وعقلي والوحي جاء به. جاء يؤيده فينتظم الفطرة والعقل والوحي وكل من لا يؤمن فهو مخالف لهذه الثلاثة. ولذلك ماذا قال المشركون؟ لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فلا - [00:26:10](#)

سمع ولا عقل. واضح كده؟ فهذه الامثال من اعظم ما يكون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة يبين اسماءه وافعاله ومحامده ونعمه ما هو اياته في مقابل من توجه اليه بالشكر والعبادة وبالخوف وبالرهبة وبالتقوى وهي لا تستحق شيئا. واضح - [00:26:33](#)

فهذه الامثال واضح جدا انها ضربت لله تبارك وتعالى ولكل من عبد من دونه. ايضا ابن تيمية يقول وهذا المثل وان كان يفيد الدعاء الى عبادة الله وحده دون عبادة ما سواه ونفي عبادة الاوثان لوجود هذا الفرقان. فاذا علم انتفاء التساوي بين الكامل والناقص وعلم ان الرب اكمل من خلقه - [00:26:53](#)

وجب ان يكون اكمل منه واحق منهم بكل كمال بطريق الاولى والاحرى. كان يستدل على آ قاعدة المثل الاعلى لله تبارك وتعالى طبعا هو يعني له مواضع اخرى لكن خلاصتها في المثل الاول. فيا ريت ان احنا نشير الى هذا النقل لانه نفيس جدا. آ هو موجود في مجموع - [00:27:14](#)

آ في المجلد الرابع عشر صفحة مائة وآ ثمانية وسبعين طيب تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى هل يستون؟ اي هل يستوي العبد؟ نبيه نبيه معلش نبيه على ان ان هذا المثل مختلف فيه بين المفسرين - [00:27:35](#)

لان بعضهم جعل هذا المثل للفرق بين المؤمن والكافر اه لو رأيت الحاشيات في حاشية اللي هي الحاشية آ رقم اللي هي على احسانا منه الى الآخرين احسانا منه الى الآخرين. آ - [00:27:58](#)

نعم شيخنا اقرأها اه نعم وممن اختار هذا ومين من اختار هذا المعنى؟ نعم؟ ايوا ايوا كمل كمل وممن اختار هذا المعنى المذكور ابن عطية والقرطبي والبيضاوي وابن تيمية وابن جزري وابن القيم والسعدي ابن - [00:28:17](#)

ابن جوزيف احسن الله اليكم وابن جزي وابن القيم والسعدي وقيل المعنى ضرب الله مثلا للكافر والمؤمن. فالكافر لا يعمل بطاعة الله. ولا ينفق من ماله شيئا في سبيل الله. فلا خير عنده لخذل - [00:28:38](#)

الله له كعبد مملوك ذليل عاجز لا يقدر على شيء فينفقه. والمؤمن العامل بطاعة الله المنفق ما له في سبيله كحر رزقه الله رزقا حسنا فهو ينفق من ماله سرا وعلانية. وممن اختار هذا المعنى مقاتل بن سليمان وابن جرير - [00:28:55](#)

طبعاً طبعاً يعني الذي يدل على ضعف هذا المعنى آآ ان يكون مراداً نلاحظ فيه فرق بين صحة المعنى وصحة التفسير قد يكون المعنى صحيحاً لكنه ليس تفسيراً للآية. تمام؟ الذي يدل على ان هذا المعنى ليس مراداً ان الكلام هنا ليس عن المؤمن والكافر - [00:29:15](#)

الكلام من اول السورة عن رب العالمين وعن الذين عبدوا من دونه فكان الانسب ان تضرب الامثال على ما ذكر في السورة الانسب ان تضرب الامثال على ما ذكر في السورة. ولا ولا ان يكون عن امر لم يذكر فيها. فمثلاً لما ربنا سبحانه وتعالى قال مثل الذين كفروا - [00:29:36](#)

بهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. واضح جداً اول الذين كفروا اعمالهم كسراب بقية. واضح جداً ان الكلام يتكلم عن المؤمن والكافر مثل نوره كمشكاة فيها مصباح واضح - [00:29:57](#)

لكن هنا الكلام من اول السورة عن رب العالمين تبارك وتعالى وعن ما له من الاسماء والمحامد التي يحمدها والافعال والايات الدالة عليه. آآ ايضاً الآية التي قبلها فوراً تتكلم عن هذا. تتكلم عن القدرة وتتكلم عن - [00:30:11](#)

الاحسان وتكلم عن الرزق. وسيأتي ايضاً ان الله يأمر بالعدل. فالاولى ان تكون هذه الامثال ضربت آآ لله تبارك وتعالى. طيب قال ابن القيم هات كده قول ابن القيم قال ابن القيم فالمثل الاول ما ضربه الله سبحانه لنفسه وللواثن - [00:30:28](#)

الله سبحانه هو المالك لكل شيء. ينفق كيف يشاء على عبده سرا وجهراً وليلاً ونهاراً. يمينه ملأى لا يغيضها نفقة. سحار سحاء الليل والنهار. والواثن مملوكة عاجزة لا تقدر على شيء. فكيف يجعلونها شركاء لي ويعبدونها من دوني - [00:30:47](#)

مع هذا التفاوت سحاء الليل والنهار هذا ظرف يعني الليل والنهار يعني هذا ظرف زمان يعني ليلاً ونهاراً سبحانه وتعالى ينفق. بل يدهما بسلطان ينفق كيف يشاء. سبحانه وتعالى. اتفضل - [00:31:07](#)

نعم احسن الله اليكم صحراء الليل والنهار. والواثن مملوكة عاجزة لا تقدر على شيء. فكيف يجعلونها شركاء لي ويعبدونها من دوني مع هذا التفاوت العظيم والفرق المبين. هذا قول مجاهد وغيره. وقال ابن عباس هو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر. ومثل المؤمن في الخير الذي عنده - [00:31:23](#)

ثم رزقه منه رزقا حسنا فهو ينفق منه على نفسه وعلى غيره سرا وجهراً. والكافر بمنزلة عبد مملوك عاجز لا يقدر على لانه لا خير عنده. فهل يستوي رجلان عند احد من العقلاء؟ والقول الاول اشبه بالمراد. فانه اظهر في بطلان الشرك. ووضح - [00:31:47](#)

عند المخاطب واعظم في اقامة الحجة واقرب نسباً بقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئاً ولا مطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم قال ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء - [00:32:07](#)

لا يقدر على شيء ومن لوازم هذا المثل واحكامه ان يكون المؤمن الموحد كمن رزقه منه رزقا حسناً. والكافر المشرك كالعبد المملوك الذي لا يقدر لا شيء. فهذا مما نبه عليه المثل وارشد اليه. فذكره ابن عباس منبه على ارادته. لا ان الآية اختصت به. فتأمل - [00:32:27](#)

فانك تجده كثيراً في كلام ابن عباس وغيره في كلام ابن عباس وغيره من السلف في فهم القرآن فيظن ان ذلك هو المعنى هو معنى الآية التي لا معنى لها غيره - [00:32:50](#)

احكي قوله نعم هو يريد ان يقول ان هذا يدل على انه من جملة ما يدخل تحت المثل لا انه سيق لذلك. يعني كانه تفسير بالمثل طبعاً الذي كلام ابن القيم رحمه الله - [00:33:04](#)

بان هذا المثل ضرب لله ليس فقط الآية التي قبله بل السورة من اولها لآخرها لان السورة اصلاً افتتحت بالآية التي هي يمكن ان

نجعلها مفتاح السورة. سبحانه وتعالى عما يشركون. تعظيم الله وتسبيحه عن ان - 00:33:19

اشرك به وعن الشركاء فلا جرم لا بد ان تذكر السورة ما يدل على آآ علم الله وقدرته ورحمته ونعمه واياته وتضرب الامثال لكل هذا. فكل هذا سيق لاجل ذلك حتى الايات التي جاءت بعد ذلك في الوحي والهدى. ان الله يأمر بالعدل هو نفس ما جاء هنا بالضبط -

00:33:35

طيب اتفضل اكمل هل يستوون احسن الله اليكم. هل يستوون؟ اي هل يستوي العبد والحر الموصوفان بما تقدم من الصفات؟ فذلك الله الذي له الملك وبيده الرزق المتصرف في ملكه كما يشاء. لا يستوي مع المعبودات العاجزة التي لا تملك شيئا. ولا قدرة لها على شيء. وانتم تتخذونها شركاء لله تعالى - 00:33:57

في عبادته فكيف تسوون بينهما؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. اي الحمد لله الكامل الخالص اي الحمد الكافي الخالص لله المنعم المستحق لعبادة خلقه وشكرهم. دون ما يعبد من دونه. اذ لا نعمة لتلك المعبودات على احد حتى تحمد - 00:34:21
عليها ولكن اكثر المشركين لا يعلمون ان الله وحده هو المستحق للعبادة والشكر. فهم يعبدون ويحمدون غيره لجهلهم. كما قال تعالى ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي. بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. وقال سبحانه - 00:34:41

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء اي وضرب الله لكم مثلا لنفسه تعالى وللانسان التي تعبد من دونه - 00:35:06
كده يا شباب لاحظوا لاحظوا كيف تتفرع الامثال لانك اذا فهمت اذا فهمت آآ يعني هذا التفرع آآ ستنحل عندك يعني آآ امر مهم جدا في القرآن ما هو الجمع بين الخلق - 00:35:26

قوى الهداية الله سبحانه وتعالى لما يتكلم عن الملك والخلق يقول مثلا ال له الخلق والامر اه مثلا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. تمام - 00:35:45

يبقى الكلام الاول عن جهة الخلق جهة افعال الله الامر الثاني من جهة الوحي والهدى فدائما يجتمع الاية الخلق مع الهدى. الذي خلق هو الذي هدى. الذي خلقتني فهو يهدين. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ايضا - 00:36:02

قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق؟ قال بعدها قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ واضح كده؟ آآ ايضا آآ سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر - 00:36:21

فهدأ ايضا لما قال خلق الانسان ماذا قال بعدها؟ وعلى الله قصد السبيل فربنا سبحانه وتعالى ضرب هنا المثل للامرين العظيمين.

الاول الخلق والملك والثاني الهداية وضرب الله رجلين احدهما ابكم - 00:36:31

لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وهذا هو الله. ان ربي على صراط مستقيم. فربنا هو الذي على صراط مستقيم - 00:36:51

هو الذي يأمر بالعدل. يبقى هذا الشق الثاني هو فيه الاية؟ الوحي والهدى ان هذه الاصنام ليس منها لا امر ولا نهى ولا هدى ولا شيء لذلك ربنا ابطل يعني اللي بيقال شوفوا شوفوا الابطال اللي في القرآن العظيم. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ اتخذوه

وكانوا ظالمين - 00:37:08

كيف كيف يعبدون عجلا؟ هل هذا العجل خلق؟ لا. هل هذا؟ لا. يبقى نلاحظ ان الجمع بين الخلق والهداية اصل الجمع بين الخلق

والهداية اصل في تعليم الناس عن رب العالمين تبارك وتعالى. الذي خلق وهدى - 00:37:29

لذلك الذين يناظرون في مسألة الاحاد او في يناظرون الملحين كثيرا ما يقفون فقط عند مجرد اثبات ان الله خلق وهذا خطأ كبير جدا بل لابد ان نبين ان الذي خلق خلق لحكمة وهدى - 00:37:48

وهذا معنى يحسب الانسان ان يترك سدى. يعني ان الله خلقه لابد ان آآ يعني يعلمه كيف يهتدي واضح فالجمع بين الخلق والهداية

هذا اصل. هذا المثل بين الامرين. جمع بين افعال الله اللي هي الخلق والرزق والتدبير والملك وايضا - 00:38:06

الهدى اللي هو الامر بالعدل. والامر بالعدل هو خلاصة الايه؟ خلاصة التشريع. اللي هو الامر بالقسط ان يعطى كل ذي حق حقه اتفضل احسن الله اليكم. وضرب الله مثل رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. اي وضرب الله لكم مثلاً لنفسه تعالى وللانصام التي تعبد من دونه كرجل - [00:38:24](#)

احدهما لا ينطق ولا يسمع ولا يعقل عاجز لا يقدر على فعل شيء من جلب نفع او دفع ضرر. فكذلك الاصنام لا تسمع ولا تنطق ولا تعقل شينا فهي مصنوعة من خشب ونحاس وغير ذلك. وهو كل على مولاه. اي وهو مع عدم نطقه وعجزه ثقيل على من يلي امره ويعوله - [00:38:49](#)

فكذلك الصنم ذو ذو كلفة ذو كلفة ومشقة على من يعبده. حيث يقوم بحمله ووضعه وخدمته اينما يوجهه لا يأتي بخير. اي اينما يرسله اينما يرسله مولاه في عمل ليعمله لا ينجح فيه. فهو لا يأتي بخير - [00:39:09](#)
ولا يقضي حاجة لعجزه وعدم فهمه لما يقال له. وعدم قدرته على التعبير عما يريد. فكذلك الصنم لا يعقل ما يقال له ولا ينطق بشيء فلا يأتي بخير او يقضي حاجة - [00:39:28](#)

هذا المعنى او هذا المعنى الجليل. شوفوا يا شباب يعني كيف يكون هذا القرآن والهدى والنور في اي باب؟ انت تريد ان تبطل اي باطل لن تجد اعظم من القرآن. وتريد ان تحتج لاي حق لن تجد اعظم ولا ابغ من القرآن ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:39:42](#)

خلونا نأخذ هذا الجانب نفهمه من المثال ثم نضرب له مثالا اخر ربنا سبحانه وتعالى حينما يتكلم عن افعاله حينما يتكلم عن افعاله يبين في المقابل ان كل من عبد من دون الله لا يمكن - [00:40:02](#)

ان يساوي الله تبارك وتعالى في هذا. ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. قول المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسأويكم برب العالمين. آآ افمن يخلق كمن لا يخلق فلا تجعلوا لله اندادا هذا اصل معروف - [00:40:18](#)
ولكن استخراج هذا الاصل من القرآن باب عظيم جدا ونفيس حاول كده تقرأ القرآن وتستخرج دلالات هذه الايات طيب انا ساضرب لكم مثلاً من هذه الاية ثم باية اخرى تبين المعنى - [00:40:33](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول وضرب الله مثلاً رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. لاحظ هذا الابكم لا يتكلم. وكمان عاجز. تمام؟ وهو كل على مولاه. هو دائما يحتاج خيرة - [00:40:49](#)

لا يقوم بنفسه. وهذا بالضبط حال الصنم عابد الصنم يأخذه ويسافر به اه ينظف حوله ويكلأه ويحرسه تمام طيب في المقابل بقى رب العالمين غني عن العالمين. وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم. وآآ ينعم - [00:41:07](#)

ويحسن اليهم. واضح كده؟ طيب خلونا نأخذ اية اخرى عظيمة جدا جاءت في سورة الانبياء ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال في وهو يتكلم عن نفسه قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن - [00:41:29](#)

قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون. الله سبحانه وتعالى هو الذي يكلأ ويحفظ. طيب هاتوا المثل الذي او النبأ الذي ذكره الله ما هو؟ نبأ ابراهيم - [00:41:49](#)

ايه اللي حصل؟ ابراهيم عليه السلام اول من صرفوا هم عن الاصنام ماذا فعل؟ جعل الاصنام جذازا فماذا قالوا هم شوفوا شوفوا المعنى الجليل والله معنى عظيم سبحانه الله ورجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون - [00:42:03](#)

لماذا تركتم هذه الاصنام بغير وبغير حراسة فاين الاله الذي يكلأ من الاله الذي يكلأ الله هو الذي يكلأ. هو الذي يحفظ فكيف يكون المعبود هو الذي يحتاج من يحفظه؟ شوفوا المعاني العظيمة. يبقى اذا نحن اذا جمعنا - [00:42:21](#)

دلائل هذا الامر وادخلنا تحته كل المعبودات من دون الله ليس فقط بالمناسبة يدخل فيها المسيح يدخل فيها الملائكة الانبياء يدخل فيها من يعبد الاولياء والصالحين كل ذلك يدخل تحت هذا. ليس فقط محصورا في الاصنام. ولكن الاصنام لانها كانت اشهر ما يعبد - [00:42:42](#)

والا فكل هذه الايات تستعمل. فالله سبحانه وتعالى في هذه السورة كما افتتحت سبحانه وتعالى عما يشركون. الان يذكر الامور التي

يثبت بها ربنا يعظم وينزه عن النقص وينفى عنه كل نقص - 00:43:03

في مقابل اثبات النقص لهذه المعبودات. فتكون هذه السورة تحقق الحق باكثر اه باعظم الادلة وتصرف الادلة في ذلك. وكذلك تبطل الباطل من كل وجه اتفضل اكمل احسن الله اليكم. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ اي هل يستوي هذا الابكم الكل على مولاه؟ الذي لا يأتي بخير - 00:43:19

حيثما توجهت ومن هو ناطق متكلم قادر يأمر بالحق والقسط ويدعو اليه وهو في نفسه مع مع ما ذكر من نفعه العام على طريق الحق لا ينحرف عنه. عامل بما يأمر به ويدعو اليه. ولا يتوجه الى مطلب الا ويبلغه باقرب - 00:43:45

في سعي واسهله فهو عادل في اقواله مستقيم في افعاله. فاذا امتنع التساوي بين هذين الصنفين المذكورين فكذلك يمتنع التساوي بين من الله سبحانه العادل الذي يأمر بالعدل وهو قائم بالقسط على صراط مستقيم وبينما يجعلونه شركاء له. نعم - 00:44:05

ونلاحظ يعني احيانا الانسان مثلاً وهذا كنت ذكرتها للشباب في سورة الفرقان لما كان الدور على صورة الفرقان قلت لهم لعل بعضكم يقول لماذا يكثر الاستدلال على الامور البينة يعني مثلاً الله سبحانه وتعالى يضرب امثالا كثيرة ويذكر ويصرف الايات ويفصلها ويبين لماذا - 00:44:25

حتى اه يعني لا تبقى ادنى حجة للكافر والله سبحانه وتعالى لما يضرب هذه الامثلة اه فيها اكثر من فائدة فيها فائدة للمؤمن ما هي؟ ان يزداد ايماناً و يقينا لا يكون يعبد الله على حرفه. لذلك في اه احد الاخوة اقتطع - 00:44:50

هذا المقطع لانه وجده انه مقطع يعني جيد في التنبيه على هذا المعنى. الفرق بين مؤمن يعبد الله على حرف وبين مؤمن على بينة ليه؟ لان بعض الناس يمكن ان يكون على علم بالحق لكنه مذبذب. لا يعلم الايات ولا ولا يعلم الحجج. فبالتالي يكون عرضة لقبول الشبهات - 00:45:10

فالعلم او كثرة الايات والبيّنات والامثال في القرآن هي نافعة من جهتين. الجهة الاولى هي تزيد المؤمن ايماناً و يقينا وثبات وهدى لان اليقين يبعث على العمل. طيب في المقابل بقى هي تقيم الحجة على الكافر - 00:45:30

وتبين ان كفر الكافر لا يمكن ان يكون بسبب ضعف الادلة. لا يمكن. ولذلك ربنا يقول قد بينا الايات لقوم يوقنون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون الذي من شأنه ان يؤمن - 00:45:49

سيجد الايات البيّنات. خلاص اذا لم يؤمن بعد ذلك يبقى هو ليس من شأنه ان يؤمن لان من الناس من لا يؤمن لو جاءته كل وقت لان يا جماعة في حاجة اسمها موانع الايمان - 00:46:10

الكبر الحسد حب الدنيا قربنا سبحانه وتعالى يقول ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. قال حسدا من عند انفسهم. قال جحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلماً وعلوا. هناك موانع. ليه؟ لان اكثر الناس - 00:46:23

هنا اتباع الحق لانه يخالف اهواءهم. ليس لانهم يشفون فيه زي ما زي ما واحد منّا يعمل معصية وهو عارف انها خطأ واضح ليس ترك اتباع الحق اه يرجع اه دائما الى عدم العلم به. لا. ولكن هناك موانع تمنع من قبول هذا الحق والعمل به. انسجد لما تأمرنا - 00:46:38

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. واضح كده؟ فيأتي تأتي هذه الايات البيّنات المصرفة المفصلة المبينة لتبين ان الله له الحجة البالغة وان الله سبحانه وتعالى يعني آآ ذكر في هذا القرآن التي آآ من سمعها ومن شأنه ان يؤمن سيؤمن - 00:47:01

الذي لا يرى اه الذي لا يؤمن بعد هذه الايات لا يمكن ابدأ ان يؤمن بشيء. ولذلك ماذا قال سحرة فرعون لما امنوا ماذا قال سحرة فرعون لما امنوا لفرعون؟ وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا - 00:47:24

انت بتنقم عليه ان احنا لما جاءتنا الايات امنا انت كفرت هذا شأنك. نحن لما نرى هذه الايات لا يسعنا. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لم يذكر قولاً لهم الا بعد السجود - 00:47:44

هذا يدل على انهم رأوا الايات علموا يقينا انها من رب العالمين. سجدوا قبل ان يتكلموا فالقي السحرة سجدا قالوا امنا. خلاص بقى.

لابد ان يسجدوا اولاً افهموا هذا المعنى الدقيق يا شباب كنت اشرحه كنت اشرح هذا المعنى لبعض الطلاب في سورة الشعراء -

[00:47:57](#)

قلت لهم لو لاحظتم في سورة الشعراء بماذا افتتحت ان شأن نزل عليه من السماء اية فطلت اعناقهم لها خاضعين ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انت تكاد تقتل نفسك غما على كفر هؤلاء - [00:48:17](#)

نحن اذا اردنا يمكن ان نزل عليهم اية يعني من شأنها ان تجعلهم يخضعون. لكن الله لم يجعل الايمان آآ الزاميا وانما جعله اختياريا طيب في اثناء الايات ذكر الله - [00:48:31](#)

اية رآها الذين كانوا سحرة لفرعون فلم هؤلاء الا ان خروا سجدا. هذا يدل على ماذا هذا يدل على قوة هذه الاية لدرجة ان اهل العلم بها اللي هم يعني اكثر الناس علما وتمييزا خروا لله لم يسعهم الا ان يخروا لله سجدا. يبقى هذا يدل على ماذا - [00:48:44](#)

هذا يدل على ان هذه الايات من شأنها ان يذعن لها كل من شأنه ان يؤمن وهذا يدل على ان فرعون كان وليس طالبا للهدى ليه؟ لانه اذا اراد ان يهتدي فقد اجتمعت معه الايات. اولاً رآها في اول مرة - [00:49:10](#)

ثم آآ رآى رآها في المرة الثانية ثم رآى السحرة وهم يسجدون ويصبرون على هذا البلاء العظيم في سبيل ايمانهم يبقى ده يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على ان المؤمن الداعي الى الله ليس عليه الا ان يحسن بيان الحجج - [00:49:28](#)

هذا فقط هو كما يقول بعض الناس الاسلام لا يحتاج اكراها يعني انت لو نظرت لا اكراه في الدين كيف تكره؟ يعني لما يكون انسان عنده قضية رابعة فقط يحتاج ان يحسن العرض فقط - [00:49:48](#)

فانت لا تحتاج ان تكره احدا ولا ان تبتغى ادلة. بستمغرب لما واحد يكون بيناظر آآ شخص كافر يهودي او نصراني او ملحد ثم يبتغى اصناف من الادلة لا معنى لها وهو بين يديه كتاب الله - [00:50:03](#)

كتاب الله يعني جاء بابلغ بيان فقط نحن نحتاج ان نستخرج هذه الكنوز في الاستدلال وفي الاحتجاج. ودائما لما اجلس مع بعض الشباب يتكلمون في اي امر مثلا في اللي هي امور اللي هي بتسمى بالتنمية البشرية او النجاح او نحو ذلك. اتي لهم بايات -

[00:50:17](#)

احاديث يستغربون ان هذا موجود في القرآن قلت لهم هذا موجود المخزون العظيم في القرآن الكريم في كل ابواب الحياء والله العظيم يحتاج ان يثور بين الناس ستجد هذا في القصص في الانباء في في الاحكام في التشريع في تشريع الله سبحانه وتعالى لكن من من من يصبر على هذا من يقبل - [00:50:33](#)

على كتاب الله اقبال المستهدي وبالتالي نحن لا نحتاج. اهو هذا المثل طب ما ممكن آآ واحد يقول كفاية ان الله قال افمن يخلق كمن لا يخلق. اليس كذلك؟ بلى - [00:50:57](#)

يعني لو ان الله لم يذكر في ابطال الشرك الا انه هو الذي خلق وحده يكفي صح؟ لكن مع ذلك ربنا ذكر انه خلق وانزل الوحي ارسل الرسل ورزقه واحسن وجعل من انفسنا ازواجا وبنين وحفدة - [00:51:08](#)

وضرب امثالا وسيأتي ان الله يأمر بالعدل وسيأتي اصناف اخرى ليس فقط من النعم الضرورية بل من الترف والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى

حين - [00:51:26](#)

والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرايلا. هذه التفاصيل لماذا تكثر هذه التفاصيل حتى لا يبقى ادنى حجة للكافر؟ هنا بقى يأتي التنبيه الاخير شوية لان احنا نتدارس هذا الكتاب ليكون واقعا في - [00:51:44](#)

ما هو اهم تنبيه اريد ان اصل اليه من كل هذا الاستطراد؟ تنبيه واحد اريد ان تكتبه ان تركز فيه خير الناس عند الله من يحسن الدعوة الى الله بكتاب الله ادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة هذه ستختتم بها هذه السورة - [00:52:01](#)

يعني بمعنى ان ليست العبرة انك انت تقول انا بدعو الى الله لكن كيف تدعو الى الله؟ لابد ان تتبع سبيل المرسلين في الدعوة الى الله امير المرسلين كان بالوحي قل انما انذركم بالوحي لانذركم به ومن بلغ - [00:52:20](#)

يبقى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فنحن نحتاج الى جيل من الشباب يصبر على تعلم هذا القرآن والعمل به ويحسن بيان هذا القرآن والدعوة الى بهذا الكتاب العظيم - [00:52:36](#)

وهو موقن ان هذا الكتاب هو الحق. لانه بقدر اليقين بقدر ما ينطلق داعيا الى الله. وهذه اهم رسالة. ولذلك الطبري رحمه الله بيقلق تعليق جميل جدا على قصة بلقيس - [00:52:52](#)

اللي هي ملكة سبأ ربنا بيقول وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. ما معنى ذلك معنى ذلك ان الله يقول هذه المرأة كافرة لانها وجدت اهلها هكذا - [00:53:07](#)

فلما رأت الحق واحسن سليمان في عرض الحق وبيانه اسلمت فوراً قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فيعقب الطبري في كلام فيما معناه لا احفظ لفظه - [00:53:22](#)

لكن بيقول كلام جميل جدا بيقول وهكذا كثير من الكفار اذا وجد من يحسن له بيان الاسلام اسلم بيقى نحن والشباب حينما نتعلم هذه الحجج هل لماذا؟ لماذا؟ حتى ندعو الى الله بها - [00:53:40](#)

حتى نحسن بيان هذا الكتاب العظيم. وبعد ذلك يهلك من هلك عن بينة. كثير من الناس اذا بين له هذا الكتاب. انا كنت كنا نكلم بعض الناس الكفار النصارى ونكلمهم بهذه الايات. والله العظيم لم يستطيعوا ان يردوا بحرف واحد - [00:53:54](#)

لما نتكلم عن ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه الصديقة كانا يأكلان الطعام يكفي قلت لهم يكفي هذا بس ان تعلم انه كان يأكل الطعام وانه لم يخلقه ولم يرزقه وهكذا - [00:54:10](#)

يعني اقصد اقول ان المسلم لا يحتاج الا حسن عرض هذه الحجج فقط من كان من شأنه ان يؤمن سيؤمن. لكن المشكلة يا شباب اننا لم نقم بهذا الواجب يعني احيانا الانسان يقول هؤلاء الناس الكفرة. ويحسب ان هؤلاء الناس يعني يحبون الكفر. لا والله. كثير جدا من الناس ينقصه من يحسن له البيان - [00:54:23](#)

والله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره اكثره. بنا او بغيرنا ولكننا نرجو ان يكون لنا نصيب في اتمام هذا النور اتفضل اكمل يا زاهر احسن الله اليكم. والله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قدير - [00:54:47](#)

مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر في الاية الاولى مثل الكفار بالابكم العاجز ومثل نفسه تعالى بالذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. ومعلوم انه يمتنع ان يكون امرا بالعدل. وان يكون على صراط مستقيم الا - [00:55:08](#)

اذا كان كاملا في العلم والقدرة ذكر في هذه الاية بيان كونه كاملا في العلم والقدرة. وايضا لما تم هذان المثالان الدالان على تمام علمه وشمول قدرته عطف على قوله تعالى ان الله يعلم - [00:55:28](#)

التصريح باستماع علمه وشمول قدرته. فقال تعالى والله غيب السماوات والارض. اي والله وحده ملك ما غاب فعن عباده في السماوات والارض وهو العالم بكل شيء من من الغيوب سبحانه. دون الالهة التي تعبد من دونه. ودون - [00:55:43](#)

كل ما سواه لا يملك ذلك احد غيره. ولا اطلاع لاحد على شيء من الغيب الا ان يطلعه الله عليه. وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب. اي وما امر قيام الساعة في سرعة وجودها وبعث الخلق وسهولته الا كنظرة سريعة من البصر او هي - [00:56:03](#)

من ذلك قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. الاية. نعم. خليني اقرأ التعليق. نقرأ التعليق اه تعليقوه على اه - [00:56:23](#)

اه الا كنظرة سريعة من البصر. قول ابن كثير اي فيكون اه ما يريد كطرف العين. يعني الكلام هنا عن قدرة الله. وقال الواحد من اول قول الواحد اللي هو كلمة او او هو اشرب - [00:56:42](#)

نعم قال الواحدي معنى او في قوله تعالى او هو اقرب ان امرها يكون على احدى منزلتين اما لمح البصر واما اقرب فادخل او لشك المخاطب. اي كونوا في تقدير سرعة كونها على هذا الشك. وهذا معنى قول قطر - [00:56:56](#)

اراد ان يطويه عنا وقيل ان او ها هنا بمنزلة بل. وقال اللوسي قال ابن عطية هي للشك على بابها على معنى انه لو اتفق ان يقف على امرها شخص من البشر لكانت من السرعة بحيث يشك هل هو كلمح البصر؟ او - [00:57:16](#)

وتعقبه في البحر ايضا بان الشك بعيد. لان هذا اخبار من الله تعالى عن امر الساعة. والشك مستحيل عليه سبحانه اي فلا بد ان يكون ذلك بالنسبة الى غير المتكلم. وفي ارتكابه بعد. ويدل على ان هذا مراده تعليقه بعد - [00:57:36](#)

ده بالاستحالة فليس اعتراضه مما يقضي منه العجب العجب كما كما توهم وقال الزجاج هي للابهام وتعقب بانه لا فائدة في ابهام امرها في الساعة. وانما الفائدة في ابهام وقت مجيئها. واجيب بان المراد انه - [00:57:57](#)

يستبهم على من يشاهد سرعتها. هل هي كلمح البصر او اقل؟ فتدبروا. والمأثور عن ابن جريج انها بمعنى وعليه كثيرون ومما يقوي القول بانها على بابها للشك ان العرب تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لاغراض - [00:58:20](#)

متعددة منها ان يكون ذلك بناء على تصور المخاطب وظنه نعم ان الله على كل شيء قدير. المراد المراد من الآية بشكل عام هو ان امر السمع آآ بالنسبة لله سبحانه وتعالى كلمح البصر او هو اقرب. فهذا من اهل العلم يرى ان او هنا بمعنى بل كما آآ قال في الحديث كن في الدنيا - [00:58:42](#)

كانك غريب او عابر سبيل يعني بل عابر سبيل اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ان الله على كل شيء قدير. اي ان الله قادر على كل شيء. ولا يعجزه شيء. ومن ذلك قدرته على اقامة الساعة - [00:59:07](#)

والمجيب بها في اسرع ما يكون. فهو سبحانه يقول للشيء كن فيكون قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء ما يمسكهن الا الله - [00:59:25](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفون تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابارها واشعارها ااثاءه ومتاعا الى حين. والله جعل لكم مما خلق - [00:59:52](#)

ظلاله وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحرى وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانا عليكم البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - [01:00:13](#)

تفسير الايات والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. الآية مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى امر الساعة وانها كائنة لا محالة فكان في ذلك دلالة على النشأة الاخرى. على النشأة الاخرة. وتقدم وصف الكافرين بانتفاء العلم. ذكر تعالى النشأة الاولى - [01:00:36](#)

وهي اخرجهم من بطون امهات امهاتهم غير عالمين شيئا. تنبيهها على وقوع النشأة الاخرة. ثم ذكر تعالى امتنانه عليهم الحواس التي هي سبب لادراك الاشياء والعلم وايضا فانه لما انقضى توبيخ المشركين على ايمانهم بالباطل. وكفرانهم بالحق وما استتبعه وختم بامر الساعة. عطف على - [01:00:58](#)

قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا. ما هو من ادلة الساعة وكمال القدرة والفعل بالاختيار من النشأة الاولى. وايضا انها عودة الى اكثر الدلالة على انفراد الله بالتصرف. والى تعداد النعم على البشر. عطف على جملة والله جعل لكم - [01:01:22](#)

لانفسكم ازواجا. بعدما فصل بينك لو لاحظنا هذه الآية والله اخرجكم هي السورة اللامعة عن افعال الله كثيرا تتكلم عن اسمائه وافعاله ونعمه وآياته وعبره ومحاميده تمام؟ فمثلا لما تكلم عن اسمائه ذكر ان ربكم لرؤوف رحيم وذكر غيرها من غيره من الاسماء - [01:01:42](#)

بالنسبة للافعال ذكر افعالا كثيرة. آآ مثلا انزال الروح آآ انزال الملائكة بالروح من امره على من يشاء. وخلق السماوات والارض وخلق الانسان وخلق الانعام وتسخير الليل والنهار والشمس والقمر. وكذلك ولله غيب السماوات والارض. هنا ذكر والله اخرجكم من بطون امهاتكم. فذكر هنا - [01:02:07](#)

الاجاز وذكر التعليم هذا مهم جدا يعني والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هذا بالضبط زي انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه فجعلناه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل. يعني ان الله خلقنا وخلق فينا - [01:02:27](#)

الات التي من شأنها ان نعقل بها وان نتدبر حجج الله. وتلاحظون ان اعظم هذه الالات ثلاثة. السمع والابصار ايه ده هذه هي يعني هي

امهات الادراك في الانسان اه السمع والابصار والافئدة. فؤاد طبعا هو الذي به يعقل. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [01:02:50](#)

آ فلما يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. فالمفروض المقصود بالافئدة اللي هو المكان الذي يعقل به. لان العقل هو فعل يقوم به القلب العقل هو فعل يقوم به القلب. كما ان البصر فعل تقوم به العين. والسمع فعل تقوم به الاذن. كذلك العقل فعل يقوم به الاله؟ القلب - [01:03:15](#)

قال لعلكم تشكرون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل فينا هذه الاشياء لعلنا نشكر بسببها تمام اتفضل يعني اقصد ان السياقة هو سياق نعم الله سبحانه وتعالى. افعال الله ونعم الله - [01:03:38](#)

اتفضل احسن الله اليكم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. اي والله اخرجكم ايها الناس بقدرته وعلمه من بطون امهاتكم اطفالا جاهلين. لا لكم بشيء من امور الدنيا والاخرة. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. اي وخلق لكم السمع الذي به تسمعون والابصار - [01:03:53](#)

بها تبصرون والافئدة التي بها تعقلون كي تشكروا الله على ما رزقكم وتستعملوها في طاعته. فتعبوده وحده ولا تعصوه الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء ما يمسكهن الا الله. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. مناسبة الاية لما قبلها - [01:04:18](#)

ان هذا دليل اخر على كمال قدرة الله تعالى وحكمته. فانه لولا انه تعالى خلق الطير خلقة معها يمكنه الطيران وخلق الجو خلقة معها يمكن الطيران فيه لما امكن ذلك. فانه تعالى اعطى الطير جناحا يبسطه مرة ويكسره - [01:04:37](#)

واخرى مثلما يعمل السباح في الماء وخلق الهواء خلقة لطيفة رقيقة يسهل بسببها خرقه والنفاذ فيه. ولولا كذلك لما كان الطيران ممكنة طبعا هذا كله هذا كله اشارة الى ان هذه المخلوقات انما هديت بهدى الله - [01:04:57](#)

كما ذكر عن النحل وذكر هنا عن الطير. فكذلك لا يمكن ان تتم هداية العبد في الحياة الدنيا الا بهدى الله المنزل واذا اتبع الوحي اهتدى. واذا لم يتبع هذا الوحي لا يمكن ان تكون حياته تامة - [01:05:22](#)

وهذا معنى الضنك. فان له معيشة ضنكا. حتى لو رأيت اغنى الناس. حتى لو رأيت اجمل الناس وجها او اغنى الناس او آ يعني آ آيسر الناس حالا لا يمكن ان تتم حياته الا بهدى الله - [01:05:39](#)

ولذلك ربنا يذكر هؤلاء بوصف الحيرة حيران ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق يعني احنا يا شباب الذي يصيبنا من الهم والغم والحزن او يصيبنا من الحيرة والاضطراب هذا بسبب جهلنا او بسبب تقصيرنا - [01:05:55](#)

يعني اقصد اقول ان المؤمن بقدر علمه وعمله لله بقدر ما يطمئن مهما اصابته من المصائب يعني آ لذلك قول علي ابن ابي طالب هذا عندي يعني من اجمل ما قيل في الاسلام على الاطلاق لا يرجون عبد الا ربه - [01:06:18](#)

ولا يخافن عبد الا ذنبه يعني انت لا تعول على شيء في الدنيا من الاسباب التي تريد ان تبلغ بها اي امر وانما تعتمد على الله. طيب ما هو اكثر ما تخافه - [01:06:37](#)

احيانا الانسان يعني يخاف من اشياء كثيرة جدا بينما اعظم ما ينبغي ان يخاف هو الذنب. لانه لن يعاقب الا بسبب ذنبه يبقى الحالة الطبيعية للانسان هي ان يكون مهتديا بهدى الله. فاذا اهتدى بهدى الله انصلح حاله. حتى لو كان في السراء او في الضراء. فلن تطغيه السراء - [01:06:50](#)

ولن يجزع بسبب الضراء. هيكون متأقلم مع مع عيشه طب امال ايه احنا ايه اسباب اللي بيخلينا مثلا نبتئس ونحزن وآ آ يعني آ يحصل عندنا ضيق في النفس ونحو ذلك - [01:07:14](#)

هذا بسبب تقصيرنا وبسبب جهلنا. اما الانسان الذي يتبع هدى الله فانظروا الى هذه المخلوقات التي دبرها الله آ الله سبحانه وتعالى دبرها وسخرها فالله سبحانه وتعالى انزل لنا هذا الوحي لنهتدي به. كل خروج عن حالة الاعتدال لا يمكن ان يكون -

[01:07:30](#)

بسبب تقصيرنا في اتباع هذا الوحي اه اتفضل اكمل احسن الله اليكم. واذ فانه لما ذكر الله تعالى مدارك العلم الثلاثة. السمع والنظر والعقل. والاولان مدرك المحسوس والثالث مدرك العقول - [01:07:49](#)

اكتفى من ذكرى اكتفى من ذكر مدرك المحسوس بذكر النظر. فانه اغرب لما يشاهد به من عظيم المخلوقات على بعدها المتفاوت كمشاهدته النيرات التي في الافلاك. وجعل هنا موضع الاعتبار والتعجب الحيوان الطائر. فان طيرانه في الهواء مع ثقل - [01:08:10](#) باسمه مما يعجب منه ويعتبر به. وتضمنت الاية ايضا ذكر مدرك العقل في كونه لا يسقط. اذ ليس فتحتة ما يدعمه ولا فوقه ما يتعلق به فيعلم بالعقل انه له ممسك قادر على امساكه. وهو الله تعالى كما قال تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافا - [01:08:31](#) ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير فانتظم في الاية ذكر مدرك الحس ومدرك العقل نعم هو في الواقع اصلا السمع والبصر لا تحكم يعني آآ بعض الناس بيساوي بين هذه الحواس لأ طبعها السمع والبصر ينقل - [01:08:56](#) والقلب هو الذي يحكم في فرق بين الناقل والحاكم. يعني ايه؟ يعني الانسان يرى بعينه ويسمع باذنه. لكن القلب هو الذي يحكم في الاخير يعني كثير من الكفار رأى الايات لكن قلبه انكرها. واضح كده؟ فبالتالي هو كأن اللي انا فهمته يعني من ابي حيان هنا انه كانه يريد ان - [01:09:17](#)

قل ان الله آآ ذكر هذه الامور الثلاثة ثم صار الكلام عن المشاهد وان كان هو اشار الى العقل لكن لابد ان نفهم ان هذه المشاهدات او هذه المسموعات اه لا لا لا تصدر حكما وانما هي تنقل الحكم فقط - [01:09:40](#) اسف تنقل التصور الى القلب والقلب هو الذي يحكم. واضح يعني القلب قد يتفاعل مع هذا وآآ يستجيب له وقد ينكره فربنا سبحانه وتعالى نلاحظ طبعاً دي دي الملاحظة الاولى. الملاحظة الثانية نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ضرب امثالا قريبة جدا من الانسان - [01:10:00](#)

السموات والارض ينظر الى نفسه. ينظر الى الانعام. ينظر الى الارض الى الليل والنهار والشمس والقمر. ينظر الى النحل. ينظر الى الطير. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الامثال في القرآن قريبة - [01:10:21](#) وليست كامثال الفلاسفة والمتكلمين. امثال الفلاسفة والمتكلمين آآ امثال في غاية الصعوبة واضح كده؟ في غاية الصعوبة. انما امثال الله سبحانه وتعالى في القرآن هي قريبة جدا يعني افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [01:10:37](#) والى السماء كيف رفعت والى الاجبال كيف نصبت كيف فتحت فذكر ان انت مذكر لاحظوا قرب هذه الامثال يعيشها الانسان. يعني اما انسان يخرج كده ينظر في نفسه هو اولاً في نفسه. التي بين جنبيه. ينظر في السموات الارض - [01:10:53](#) الليل النهار الشمس القمر النجوم الجبال الشجر الدواب ينظر الى النبات. الارض مثلاً يعني تكون ميتا شجرة ميتة وبعد ذلك يأتي فصل الربيع فتنبت. وبعد كده ترجع مرة اخرى تموت - [01:11:10](#) وهكذا فلاحظوا ان هذه الامثال امثال قريبة جداً. يدل على ماذا؟ يدل على لاحظته بقى هذه القاعدة المهمة جداً كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود يعني ايه - [01:11:23](#)

يعني لان اعظم ما يحتاجه الناس هو الاستدلال على الحق والله سبحانه وتعالى كان اجود به. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لان الانسان اعظم ما يشغله ان كان عاقلاً. هذه الامور ربنا يعطيه ادلة - [01:11:40](#) كثيرة ومتنوعة من شأنها ان تنزع كل شك او ريب من قلبه فاذا بعد كل هذه الايات لم يؤمن يبقى هذا الانسان ليس من شأنه ان يؤمن. ولذلك ربنا يقول قتل الانسان ما اكفره. كيف يكفر - [01:11:55](#) ويقول ايضا في اية اخرى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. الذي لا يؤمن بالله ولا بايات الله لا ينبغي ان يبقى له شيء يؤمن به كنت اكلم بعض الناس اللي هو بيؤمن باروستو وافلاطون وغيره. قلت انت آآ هل تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا -

[01:12:09](#)

طيب كيف تؤمن اروس وافلاطون؟ اني لهم اثار. قلت له كل جهة تثبت بها هؤلاء الفلاسفة او تثبت عدلهم او قيمتهم او منزلتهم فايات اثبات النبي صلى الله عليه وسلم اعظم. من جهة وجوده التاريخي من جهة من جهة ما يأمر به من جهة - [01:12:25](#)

اثاره والذي لكن فيه فيه ناس يا جماعة ليس من شأنها ان تؤمن ده ده الخطأ اللي بيقع فيه كثير من الناس يتوهمون ان عدم ايمان هؤلاء لضعف الدلة خطأ بالغ. من الذي قال ان كل من رأى الدلة امن بها - [01:12:44](#)

ما الذي قال ذلك؟ في ناس ليس من شأنها ان تؤمن ابدًا. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. الم يروا الى الطير مسخراتهم في جو السماء؟ اي الم ينظروا الى الطيور التي ذلل الله لها الطيران باجنحتها في الهواء بين - [01:13:00](#)

السماء والارض ما يمسهن الا الله. اي ما يمسهن الطيور في الجو الا الله بقدرته. كما قال تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسهن الا الرحمن انه بكل شيء بصيرا - [01:13:21](#)

الاية ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. اي ان في تسخير الله الطيور للطيران في جو السماء حيث خلقها الله تعالى خلقة تصلح معها الطيران وخلق هذا الهواء اللطيف بحيث يمكن الطيران فيه مع امساكها في الهواء على خلاف طبعها لعلامات - [01:13:36](#)

دلالات على لا علامات ودلالات على وحدانية الله تعالى. وكمال قدرته وحكمته وعلمه. لقوم يؤمنون بالله ورسوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم قبل ان تنتقل الى هذا شوفوا يا شباب سبحان الله - [01:13:56](#)

الله سبحانه وتعالى ضرب الامثال في كل شيء اولا ذكر الارض والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيه جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا - [01:14:14](#)

شق الانفس وذكر بقى ما ظهر لنا في الارض صح كده؟ طيب وذكر البحر صح كده؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر بعد ذكر الكلام عن الارض وما زرع لنا في الارض تبارك وتعالى - [01:14:29](#)

ماذا قال قال سبحانه وتعالى آآ وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يتذكرون. وهو الذي سخر البحر. صح كده؟ لتأكلوا من وتستخرج منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله. وبعدين وعلامات وبالنجم هم يهتدون صح؟ الان ذكر ما في السماء - [01:14:42](#)

اذا ذكر ما في الارض وما في البحر وما في السماء. وذكر خلق الانسان الذي لا يؤمن بعد ذلك هذا انسان ليس من شأنه ان يؤمن لان كل هذه الايات ليست فقط دالة على الله بل دال على انه واحد. وانه الخالق وانه القدير وانه العليم وانه الحكيم. شف التفصيل -

[01:15:04](#)

يعني النحل سبحان الله يعني اتخذي من الجبال بيوتا. يا سلام! سبحان الله! والله العظيم! سورة النحل هذه مدرسة مدرسة التوحيد حقا يعني الصورة دي انا لما اقرأها فعلا فعلا لا اريد ان انتهي منها. سورة التوحيد. يعني انا لاحظوا كده معي. اول شيء الانسان يجلس مع نفسه. يجلس يفكر في نفسه - [01:15:23](#)

نطفة نطفة يضعها الرجل في اهله. نطفة هذه جزء منها يكون عين وانف وجزء انف ولسان وسمع وبصر وجلد واجهزة بقى الجهاز الهضمي والجهاز التناسلي وكل الاجهزة انا لست عالما بالاحياء. تمام؟ طيب ده خلق الانسان وبعدين - [01:15:43](#)

في بطن امي اطوارا ثم يخرج لا يعلم شيئا فجعل الله له السمع والابصار والافئدة. طيب ينظر حوله الانسان خرج في هذا العالم وجد ليلا ونهار وشمسا وقمرًا ونجوم وجبال وشجر ودواب. طيب ينظر في الارض الزروع - [01:16:03](#)

بماء واحد ويفضل الله بعضها على بعض في الام طيب ينظر بعد ذلك في النحل موجودة في الجبال. طب ينظر في الانعام في الارض والنبات في الارض. ينظر في السماء يجد الطير مسخرات - [01:16:21](#)

تمام كده؟ وبعدين ما يمسهن الا الله كل هذه الايات حول الانسان ولكن سبحان الله اكثر الناس عن آيات الله غافلون وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها - [01:16:32](#)

يعني يعني آآ آيات آيات متنوعة وكثيرة مصرفة لكن من الذي بهذه الايات؟ من الذي يعتبر؟ فلذلك يا شباب نحن نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ان هداانا للنظر في هذه الايات. اكثر الناس لا يفكر - [01:16:48](#)

كما قال الله يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والله العظيم هذه الآية مطابقة لحالهم تماما. لا يفكر في شيء. لا يفكر في خلقه ولا في نفسه. ولا يفكر في السماوات ولا في الارض ولا يفكر في - [01:17:05](#)

يعني في من حوله يخلق الانسان ولا شيء. عايش فقط يأكل وينظر يعني ما الذي يتمتع به يبقى يعمل طول الاسبوع مثل الحمار ثم آآ
ينام يوم السبت ثم يوم الحد يفجر وهذه عيشته - [01:17:20](#)

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. فاذا كان الله سبحانه وتعالى اختصنا بالاسلام وبهذا الوحي العظيم. وبان نتدبر النعم نعم الله فهذه والله نعمة عظيمة تستحق ان نشكرها وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا عليها. فالحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. سندخل - [01:17:37](#)

في جملة اخرى من النعم المفصلة اتفضل لحظة يا شباب نسجل كل هذه الافعال المسجل من اولها من اول آآ فمن اول قول الله سبحانه وتعالى ينزل الملائكة هذا اول فعل عندنا - [01:17:59](#)

يعني اول فعل ينزل وبعبدين خلق السماوات ونكتب وبعبدين آآ ينبت لكم لحد ما قال آآ والله غيب السماوات والارض انما قولون لشيء اذا اردناه والله اخرجكم من بطون امهاتكم كل هذه الافعال هي بيان الله. تعليم الله لنا عن نفسه. ربنا يعلمنا عن نفسه. يقول انا الذي فعلت هذا. فمن يريد ان - [01:18:15](#)

يكلم ابنه يريد ان يكلم اهله يريد ان يكلم الناس يعلم الناس عن رب العالمين اهو اصدق القليل والحديث هو هذا القرآن. ربنا هو الذي يكلمنا عن نفسي تبارك وتعالى. الان قال والله جعل لكم هم اتفضلوا - [01:18:35](#)

احسن الله اليكم. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبرها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى ما من به عليهم من - [01:18:50](#)

لهم من مدارك العلم لذكر النبي عليهم مما ينتفعون به في حياته من الامور الخارجة عن ذواتهم. من البيوت التي فنونها من الحجر والمدد والاشباب وغيرها. فقال تعالى والله جعل لكم من من بيوتكم سكنا. اي والله - [01:19:11](#)

جعل لكم ايها الناس من بيوتكم كالتي من الحجر والمدر والخشب مساكن لكم تستقرون فيها وتأوون اليها وتستترون وتقيكم الحر والبرد وغوائل السباع والهوائ. وتنتفعون بها غير ذلك. وجعل لكم من جلود الانعام. طبعا المناسبة - [01:19:32](#)

آآ المناسبة واضحة جدا في غاية الدقة لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى كلمة جعل؟ لحظة يا شباب. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا في الآية الاولى آآ والانعام خلقها لكم فيها دفة - [01:19:52](#)

لاحظ الدقة كده لازم تنتبه للفرق. اه لان الله سبحانه وتعالى لما اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا جعل لنا ادوات بها نعلم فكل ما نتج عن عقل الانسان - [01:20:09](#)

من صنع ومن اختراعات كل ذلك بهداية الله كان في احد السفهاء ناشر صورة صورة حمار وصورة عربية ما اعرفش العربية حديثة نوعها ايه يقول هذا خلق الله يعني يقصد الحمار - [01:20:25](#)

وهذا خلق الانسان طبعا هذا انسان سفيه. طبعا وهو كافر يعني يكفر بهذا القول. ولكن شوفوا الغباء طيب ما هو اصلا كل من الذي خلق في الانسان وجعل الانسان السمع والابصار والافئدة - [01:20:42](#)

يبقى يبقى اصلا لما ربنا يقول والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا كذا وكذا. كل هذه النعم تدل على ماذا؟ تدل على ان كل ما يحدثه عقل الانسان - [01:20:58](#)

من معاشه ومن الاختراعات وكل امر فهو من الله. لماذا؟ يعني بعض الناس يظن ان انه ينسب الى الله فقط الذي خلقه زي السماوات والارض والجبال والحيوانات لأ طبعا كل امر هدي الانسان اليه فلولا ما جعله الله له من السمع والابصار والافئدة ما جعله. ولذلك ربنا - [01:21:13](#)

جعل مقدمة الكلام عن هذه التي تدخل فيها الانسان ما هي ومقدمتها شباب؟ والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هم تشكرون. ثم قال الكلام الى تدخل الانسان - [01:21:39](#)

ان الانسان هو الذي يصنع ذلك وانه يصنع البيوت سواء من الاحجار او من الخيم او نحو ذلك. يبقى ده يدل على ايه يا شباب؟ ده يدل على ان كل هذه النعم مرجعها الى الله حتى لو كان الانسان هو الذي صنعها - [01:21:59](#)

ان كل علم هو من الله. علم الملائكة من الله. علم الانبياء بالوحي من الله. علم الانسان العلوم اللي تسمى بالطبيعية كل علم. لماذا؟ لان هذه العملة العلوم التي تدخل فيها الانسان من الاختراعات والاكتشافات كل ذلك انما كان بهذه - [01:22:16](#)

التي ذكرها الله ولذلك شوفوا الدقة سبحانه الله لم تذكر هذه النعم الا بعد التمهيد لها والله اخرجكم. يعني لما يجي واحد مثلا يقول يعني لو ان انسانا جاحدا قال آآ انا خلقت هذه الاشياء - [01:22:36](#)

فيذكره انسان يقول انتم يعني خرجت من بطن امك لا تعلم شيئا من الذي جعل فيك الحواس التي خلقت بها؟ السمع والابصار والافئدة الله. واضح؟ يبقى الفضل ايضا يرجع الى الله. هذا يدل على ايه؟ يعني لو كان فيه عندنا اسئلة كنت سألت. هذا يدل - [01:22:52](#)

على الاية وما بكم من نعمة فمن الله حتى النعم التي لم يذكرها الله يبقى كل هذا يردنا الى ماذا؟ وما بكم من نعمة فمن الله. كل نعمة اختراع الطائرة مترو الانفاق واختراع الموبايل كل شيء - [01:23:11](#)

بل بالعكس الانسان يعني الانسان هو الذي يخترع اشياء تضره. لكن في كل ما صنع الله سبحانه وتعالى يكون خير. وهذا معنى والشر ليس اليك اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وجعل لكم من جعود الانعام بيوتا. اي وجعل لكم ايها الناس خياما من جلود الانعام او مما ينبت عليها من صوف وشعر - [01:23:30](#)

تستخفونها يوم صنعكم ويوم اقامتكم. اي تجدون الخيام خفيفة الحمل والنقل في ترحالكم وفي حلكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. اي والله جعل لكم من اصواف الغنم واوبار الابل واشعار الماعز اثاثا تتخذونه - [01:23:55](#)

لبيوترككم وبلاغا تبلفون وتستمتعون به الى اجل. والله جعل لكم مما خلق ظلاله وجعل لكم من الجبال اكنانا جعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم. كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. مناسبة الاية لما قبلها - [01:24:16](#)

لما ذكر الله تعالى ما من به عليهم مما سبق ذكره. وكانت بلادهم غالبا عليها الحرب ذكر امتنانه عليهم بما يقيهم الحرم خلق الاجرام التي لها ظل. كالشجر وغيره مما يمنع من اذى الشمس. وايضا فانه لما ذكر الله تعالى ما يخص - [01:24:37](#)

اتباعه ما يشاركون فيه سائر الحيوانات. فقال تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلاله. اي والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والسحاب والجبال والبيوت وغيرها. ظلالات تستظلون بها من حرارة الشمس - [01:24:57](#)

لكم من الجبال اكنانا. اي وجعل لكم من الجبال مغارات وحصونا تحميكم من الحر والبرد. والامطار والاعداء. وجعل لكم سراويل الحر اي وجعل لكم ثيابا تدفع عنكم ضرر الحر وسراويل تقيكم بأسكم اي وجعل لكم ثيابا كالدرع وغيرها تدفع عنكم وقت - [01:25:15](#)

الحربي بر السلاح. كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. اي كما اعطاكم الله هذه النعم. فكذلك يتم نعمته عليكم بما تحتاجون اليه في دينكم ودنياكم. لتخلصوا له العبادة وتخضعوا له. وتلقاوا لاوامره. لما ترون من كثرة - [01:25:35](#)

بما لا يقدر عليه غيره. ولتكون تلك النعم عوناً لكم على طاعته سبحانه تولوا فانما عليك يعني الله سبحانه وتعالى يبين انه انما اتم علينا هذه النعم واعظم هذه النعم هي نعمة الوحي لماذا؟ لنسلم لله - [01:25:55](#)

هذا يدل على طبع الاسلام فيه معنان فيه الاخلاص وفيه الطاعة يعني هو الاهتداء لا اسلام بغير علم كما ان لا تقوى بغير علم. اي انسان ان يتقي الله دون ان يتعلم فهو لا يمكن ان يتقي الله التقوى التي ترضيه - [01:26:15](#)

ربنا قال عن النصارى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا بابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها واولادك ربنا جعل في السورة التي سماها سورة البقرة وجعل مقدمتها هدى للمتقين وكثر فيها لفظ التقوى كثير جدا جدا في هذه السورة - [01:26:30](#)

ماذا ختمها؟ واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني ان الله يعلمنا كيف نتقيه ربنا قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني كل هذه النعم المفصلة الدقيقة سواء النعم التي خلق الانسان وهي موجودة او التي تدخل فيها الانسان بما هداه الله له وبما جعل له من السمع والابصار - [01:26:49](#)

كل هذه النعم ونعمة الوحي لماذا؟ لنسلم لله. هذا يدل على ماذا هذا يدل على ان من لم يسلم فهذه النعم ستكون عليه نقمة بمعنى
اصح ان هذه النعم لا تباح الا - [01:27:16](#)

لا تباح الا للمسلم لله. ولذلك ابن تيمية عمل رسالة نفيسة جدا دقيقة لها فكرة خطيرة جدا يعني لم نبه على هذه الفكرة وهي ان هذه
الطيبات يحرم على الكافر ان يتنعم بها - [01:27:34](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة يعني ان الكافر يحرم عليه ان يتنعم باي نعمة من نعم الله. وانه سيحاسب
على كل نعمة تنعم بها وهو كافر. لان - [01:27:53](#)

هذه النعم انما تكون فقط للمؤمن وللموحد. هو الذي له ان يتنعم بهذه النعم فمن آآ انعم الله بهذه النعم ولم آآ يعبد ربه تبارك وتعالى
بها فسيحاسب ويعذب بها. الم تر الى الذين - [01:28:07](#)

تبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. طيب ما هي؟ لاحظوا ما هي اول نعمة واجل نعمة؟ انزال الوحي والرسالة طيب
وبعدين؟ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. هذه اعظم نعمة. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان لو ان الانسان اوتي من كل نعم
الدنيا - [01:28:24](#)

سواء المناظر الناس اللي عايشين في في آآ سويسرا واللي عايشين في في المناطق الجميلة اللي فيها الطقس وفيها الهواء وفيها
النقاء. الذين اجتمع معهم نعمة الصحة ونعمة الجمال وكل هذه النعم - [01:28:43](#)

اذا لم يكونوا مهتدين بهدى الله فوالله ستكون هذه النعم وبالا عليهم يوم القيامة وسيحاسبون عليها. ولو اوتي الانسان من كل النعم
ولم يكن مهتديا بهدى الله فهو اضل الناس - [01:28:58](#)

ولو كان الانسان مهتديا بهدى الله وفاعد لكل هذه النعم فيكفيه انه عاش مهتديا بهدى الله. لان هدى الله هو النعمة التي يختص بها من
يشاء وتعالى. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. لا. الله سبحانه وتعالى يعطي حتى اكثر الناس. ولكن
نعمة الهداية - [01:29:13](#)

يختص بها من يشاء يؤثر شوفوا الالفاظ الجميلة. يؤثر يصطفي يجتبي يختار اه اه الفاظ يمن هذه الالفاظ تأتي في القرآن يعني
يوصوا الله بها من يشاء فربنا سبحانه وتعالى قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين بعد كل
هذا البيان - [01:29:33](#)

بعد الايات بعد ذكر اسماء الله وافعاله ونعمه واياته والعبر والمحامد وخلق السماوات والارض وخلق الانسان وابطال الشرك من كل
وجه وضرب الامثال والكلام عن الوحي وعن الهدى. والكلام عن البعث والحساب والجزاء. وهذه النعم المفصلة بعد بعد كل هذا ان
تولوا فانما - [01:29:58](#)

البلاغ المبين، خلاص انت قد اديت ما عليك. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فان
تولوا فانما عليك البلاغ المبين كيف ان اعرض المشاركون يا محمد عن دعوتك بعد هذا البيان والامتتان؟ والتذكير بالنعم والاحسان.
فلم يؤمنوا بك ويستجيبوا لك فما - [01:30:18](#)

ما عليك من لوم ولا عتاب. اذ ليس عليك الا تبليغهم ما ارسلك الله به. تبليغا واضحا وقد ادितه اليهم وليس عليك بدايتهم ولا حسابهم
يعرفون نعمة الله ثم خلونا نراجع الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم من اول السورة - [01:30:45](#)

ده مهم احنا اتفقنا ان من اهم الامور التي نتعلم بها ونتعلم ما هي الامور التي هدى الله بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
الخطاب الموجه الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من
يضل - [01:31:06](#)

نلاحظ هذا الخطاب مهم جدا هنا خطاب اخر ما هو فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. والخطاب الثاني متمم للاول بمعنى الخطاب
الاول الله سبحانه وتعالى يبين له ان من اراد الله اضلاله فلن يهديه احد - [01:31:27](#)

في الخطاب الثاني يبين له حدود ما ما امر به. ما هو البلاغ المبين هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الداعي الى الله لا تتم دعوته

الا بالبلاغ المبين. مش مجرد البلاغ - 01:31:48

انسان مقصر في طلب العلم ولا يعرف كيف يدعو الناس ويظن انه بمجرد اية خلاص يعني خلاص دعا الناس لأ البلاغ المبين فان تولوا فانما عليك البلاء المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. هم دول بالضبط الذين لا تنفعهم الايات. يعني - 01:32:04
تنفعهم الايات ولا النذر ولا العبر ولا النعم اتفضل اكمل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يعرف المشركون نعم الله عليهم. ثم يجحدونها فلا يشكرون الله عليها. وينسبونها الى غيره ويشركون به في عبادته. واكثرهم - 01:32:25

طيب بارك الله فيكم. احنا هنكتفي على هذا القدر وان شاء الله سنستمع الى سورة كاملة معنا الباش مهندس احمد حسن يقرأ علينا السورة كاملة وان شاء الله آآ سيكون عندنا آآ يعني آآ اربع ايام اجازة لاني اكون مشغول ببعض الدروس - 01:32:48
وبعد الاربعة ايام ان شاء الله نكمل آآ السورة باذن الله. ولكن احببت ان احنا آآ نقرأ السورة كاملة ونستمع اليها آآ تسمعي يا احمد؟ ايوة. قانون اسمعي يا احمد - 01:33:08

بسم الله اسمعي يا احمد سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يكرمك يا احمد. طيب يا شباب احنا الان يعني انهينا الحمد لله درس التفسير. انا حاب ان احنا نستمع الى السورة كاملة. آآ باذن الله من - 01:33:24
احمد اتفضل يا احمد لحظة واحدة بس يا شيخنا خد راحتك يا ريت نفتح المصحف يا شباب. ونحاول ان نراجع ما تعلمناه عشان تكون هذه المرة الثانية. طبعا يعني احنا اكيد قرأنا السورة اكثر من ذلك. ولكن المرة الثانية التي نقرأها - 01:33:46
اه مجتمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - 01:34:13

لا اله الا انا فاتقون خلق السماوات والارض بالحق خلقه فاذا هو خصيم مبين والانا انعم خلقها لكم في ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 01:34:52
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسبيون - 01:35:51

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل النجوم مسخرات بامره وما زرع لكم في الارض مختلفا الوانه وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية - 01:36:38
تلبسونها وترى الفلك ناوخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون واللقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلى مات افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون - 01:37:44

الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون - 01:38:30
الهكم اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاول ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوتار الذين يضلون - 01:39:08

انهم بغير علم قدمك الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم - 01:40:00
فيهم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمين انفسهم فالفوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون - 01:40:45

فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها وقيل للذين اتقوا ما انزل ربكم. قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولداد الآخرة خير. ولنعم دار المتقين جنة عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها - 01:41:29
يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم الجنة بما كنتم تعملون فلينظروا الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امرهم كذلك فعل الذين من قبلهم - 01:42:17

وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ما كانوا به يستهزؤون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا ولا حرمنا من دونه من شيء - [01:43:08](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [01:43:51](#)

الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا - [01:44:31](#)

كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كنا فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤأنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا على ربهم يتوكلون - [01:45:16](#)

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزور. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا - [01:46:01](#)

لا يشعرون او يأخذهم في ثقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال - [01:46:44](#)

والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون وله ما في السماوات والارض وله الدين واصبا. اغير الله تتقون. وما - [01:47:16](#)

بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون يكفروا بما اتيناهم. فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عن - [01:48:16](#)

ما كنتم وتجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدكم اسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب - [01:49:00](#)

الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة يؤخرهم الى اجل مسمى - [01:49:37](#)

فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعماله - [01:50:17](#)

لهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [01:50:57](#)

اه وان لكم في نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعلمون - [01:51:33](#)

بيشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى اذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا - [01:52:28](#)

ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براء رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم - [01:53:17](#)

بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيع - [01:53:58](#)

فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - [01:54:38](#)

وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على بخير وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو

ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - [01:55:18](#)

ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع - [01:55:50](#)

الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها - [01:56:20](#)

ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكثانا وجعل فلکم سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - [01:57:05](#)

البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا فهم يستعقبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون - [01:57:44](#)

واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شراء ندعو من دونك فאלقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا - [01:58:27](#)

افسدون ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - [01:59:12](#)

يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمان - [01:59:57](#)

ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انك تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما ييلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون - [02:00:37](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء ولكم عذاب عظيم - [02:01:18](#)

ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا كنتم تعملون ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ولنجزين الذين باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه - [02:02:01](#)

حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - [02:02:44](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [02:03:25](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم - [02:04:10](#)

كاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين - [02:04:43](#)

كافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصاروا - [02:05:24](#)

ان ربك من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا لا يظلمون امة مطمئنة يأتيها رزقها بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع - [02:05:59](#)

الخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حالالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدن ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - [02:06:43](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على والله الكذب ان

الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متاع قليل - [02:07:26](#)

ولهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين عملوا

السوء بجهالة ثم تابوا من بعدها ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد - [02:07:59](#)

لغفور رحيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة

وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [02:08:42](#)

انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن -

[02:09:36](#)

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير لي واصبر وما

صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون - [02:10:15](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك يا بشمهندس احمد وجزاك الله خيرا اتعبناك معنا الله

يحفظك. انا احب انا احب استمع الى قراءتك جدا. اسأل الله ان يحفظك وان يبارك - [02:10:54](#)

وان يتقبل منا ومنكم. امين بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا يا شباب. نختم آآ باستماع للسورة المباركة. وان شاء الله سيكون -

[02:11:15](#)